**ورقة عمل (2)محور البراعة البشريّة (الابتكار العلميّ والتّكنولوجيا)** المرحلة (9-12)

الفصل الدّراسيّ الأوّل 2023/2024

|  |  |
| --- | --- |
| **اسم الطّالبـ/ــة: …………………………………………………** | **المــادّة:** اللّغة العربيّة |
| **التّاريخ: / /** | **الصّفّ : التّاسع الدّبلوما الشعبة ( )** |
| **الأهداف:**   * يقدّر الطّالب دور الإنسان على مرّ العصور . * يستكشف أهميّة الابتكارات وأثرها على كوكب   الأرض وعالمنا الإنسانيّ.   * يبيّن الطّالب أهميّة التّنمية المستدامة في الحياة   الإنسانية. |  |

بين الحاجة والاختراع

[د.لانا مامكغ](https://alghad.com/Author/441/%D8%AF-%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%83%D8%BA)

انقطاعُ التّيارِ الكهربائيّ لمدّةٍ بسيطة… قد يُربك حياتَنا ليدفعنا إلى التّرحّمِ على «أديسون» أو على «تيسلا»، وكذلك الأمرُ لو تعطّلَ النّت… وقسْ على ذلك من الاختراعاتِ والاكتشافاتِ التي لا تُعد، ولا تُحصى، ولا فضلَ لنا فيها سوى باستخدامِها! هذا في الوقت الذي ننسى فيه اختراعاتٍ أخرى سهّلت حياتَنا، كان وراءها مبدعون من النّوع الطّريف، من مثل أوّلَ من فكّرَ بإضافةِ العجلاتِ الصّغيرة لحقائب السّفر… والآخر الذي خرجَ لنا بفكرة الحليب المجفّف، أوالمصعد، أو المناديل الورقيّة، أو القشّاطة!

ثمّة موقعٌ إلكتروني تعرّضَ إلى تلك الأمور، ليُضيءَ على من جنَوا ثرواتٍ هائلةً من أفكارٍ بسيطةٍ، مثل الطّالبِ الذي ابتدعَ ورق الملاحظات الّلاصق، وذاك الذي فكّر بإضافةِ ممحاةٍ إلى جسم قلم الرّصاص، والشّابين اللذين توصّلا إلى تصميمِ لفائفِ التغليف ذات الفقاعات لغرضٍ شخصي لهما، ثمَّ ليلفتَ الموضوعُ أنظارَ من حولهم، فينتهيَ الأمرُ بأنْ يحصدا أرباحًا خياليّة حين أقبلتْ الشّركاتُ التّجاريّة على تصنِيعها، وتوزيعِها في العالم.

رغم ذلك كلّه، أحسبُ أنَّ مجتمعاتِنا بحاجةٍ ماسّةٍ إلى إبداعاتٍ أخرى من نوعٍ مختلف، على سبيل المثال، ولِمن هم في مثل وضعنا في التّعامل مع اسطوانات الغاز، فكم نتمنّى لو يتوصّلَ أحدُهم إلى اختراعٍ مؤشّرٍ يُنبئ ربّةَ البيتِ بقربِ نفادِ الغاز… بدلَ أن تُفاجأ بالأمرِ في أسوأ توقيتٍ كالعادة! وليتهم يخترعون طريقةً تعطّل عمل الهاتفِ النّقّال في اللحظة التي يُشغّلُ بها

السّائقُ محرّكَ مركبته منعًا لاستخدامه أثناء القيادة… فالظّاهرةُ تعدّت الحوادثَ البسيطةَ إلى أخرى قاتلة، وتشيرُ الإحاصائيّاتُ الرّسميّة إلى أنَّ 60 % أو يزيد من حوادث السّير في بلدِنا، سببُها استعمالُ الهاتف النّقّال، كما سبقَ لمنظمة الصّحّة العالميّة أنْ أصدرت تحذيرًا مفادُه أنَّ السّائقين الذين يستخدمون الهاتفَ أثناءَ القيادة، يواجهون مخاطرَ الحوادث بأربعِ مرّات قياسا مع غيرهم! وفيما يتعلّقُ بالأطفال، وضياعِهم عن أهلهم في الأماكن المزدحمة أحيانًا، نأملُ لو توصّلَ المخترعون إلى شريحةٍ صغيرة تُلصق على ثياب الطّفل لتعطيَ إشاراتٍ لأهله حتى تدلَّهم على موقعِه إذا تاه عنهم… بدلَ الفزعِ الذي ينتابُ الجميع في مثلِ هذه الأحوال.

أمّا الظّاهرة المحزنةُ التي تستحقُّ المسارعةَ إلى اختراعٍ يحدُّ من خطورتها، فهي إلقاءُ أعقابِ السّجائر… تلك المادّة السّامة التي تحتاجُ إلى أكثرَ من عشْر سنواتٍ حتّى تتحلّلَ في التّربة، وحين تبدأ بالتّحلّلِ بفعل الضّوء والرّطوبة، تُطلقُ جسيماتٍ بلاستيكيّة دقيقة، ومعادنَ ثقيلةً وموّادَ كيمائيّةً ملوِّثة للهواءِ والتّرابِ والبحارِ والمحيطات… رغم ذلك، انظر حولك أينما اتّجهت لترى المدخنين يلقونها هنا وهناك دون مبالاة! في السّياق ذاته، قيل إنَّ وكالة البيئة الوطنيّة في سنغافورة حكمت على أحدهم، ذات مرّة، بدفع (15 ألف) دولار غرامة إلقائه لأعقابِ السّجائر من نافذة شقّته! وقرأتُ مؤخّرًا، أنَّ فريقًا من طالبات قسم الهندسة البيئيّة في جامعة « زويل» المصريّة، تبنّى مشروعًا لإعادةِ تدوير أعقاب السّجائر، وتحويلها إلى « فايبر» آمن يُستخدمُ في حشوِ ألعابِ الأطفال، والوسادات… محاولة ذكيّة جميلة، لا شك، لكن لم نعرفْ كيف يمكنُ استنساخُها حتّى يُستفادَ منها عندنا. لكن إذا عدنا لمبدأ الاختراعات، فلماذا لا يُصار إلى تصميم الأعقابِ ذاتِها من مادّةٍ سريعة التّحلّل، وصديقةٍ للبيئة… خاصّة أنَّنا لم ننجحْ بعد في تكريسِ الثّقافةِ البيئيّة اللازمة، وحتّى لا نصلَ إلى تغليظ العقوبة على مُلقيها كما فعلتْ سنغافورة! وأخيرًا، يُقال إنَّ الحاجةَ أمُّ الاختراع، لكنَّ المشكلةَ تكمنُ في أنَّ حاجاتِنا عديدة، واختراعاتِنا ضئيلة، إن لم تكنْ معدومة.!

معلّمة المادة (لينا حدّاد)